السبت ١ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 18 أبريل 2026 م

أخبار النافذة

من السجن.. الغنوشي يطرح الحوار الشامل في مواجهة انسداد تونس السياسي إيران تفرض سيطرتها على مضيق هرمز وتطلق النار على السفن السودان تحت القصف والنزوح.. الحرب تتمدد إلى الأعيان المدنية وتدفع الكارثة الإنسانية إلى مستوى أخطر أزمة الخبز في غزة تكشف سياسة تجويع منظمة وتدفع السكان إلى حافة المجاعة صندوق النقد يشدد الشروط لصرف القروض بينما تدفع حكومة السيسي مصر إلى اقتراض أعلى وكلفة معيشية أشد قرار تشغيل الأطفال في مصر 2026.. قيود قانونية مشددة تكشف اتساع الظاهرة وضعف الرقابة وعبء الفقر التوقيت الصيفي 2026 في مصر: ساعة حكومية تتقدم .. هل هو خطوة لتقليل استهلاك الطاقة أم عبء جديد على المواطنين؟تريليون دولار لم يشاهدها الشعب.. أين ذهبت أموال الخليج التي دعمت بها السيسي؟

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » ميديا

تريليون دولار لم يشاهدها الشعب.. أين ذهبت أموال الخليج التي دعمت بها السيسي؟

السبت 18 أبريل 2026 09:00 م

فجّر جمال سند السويدي، مستشار رئيس الإمارات محمد بن زايد، موجة سجال حادة بعدما كتب عبر حسابه على منصة إكس أن دولة عربية واحدة أخذت من دول الخليج خلال 15 عاما أكثر من تريليون دولار ثم وقفت مع إيران، قبل أن يلتحق به علي النعيمي وعلي الظاهري وخالد الحمادي ووليد وآخرون في حملة لم تترك مجالا للبس بشأن المقصود من التلميح.

هذه الموجة لم تُفتح من فراغ، لأن ما جرى لم يكن خلافا عابرا بين حسابات متناحرة، بل كان انكشافا علنيا لطبيعة العلاقة التي أرادتها أبوظبي وبعض دوائرها الأمنية مع القاهرة منذ 3 يوليو 2013، حين جرى التعامل مع مصر باعتبارها ملفا أمنيا قابلا للشراء والتوجيه، لا دولة لها شعب دفع وحده ثمن الانقلاب والقمع والانهيار الاقتصادي. ولهذا انفجرت التعليقات المصرية، لا دفاعا عن سلطة السيسي، بل رفضا لخلط متعمد بين بلد كامل وبين نظام تلقى دعما سياسيا وماليا وعسكريا باسم محاربة الثورة والإسلاميين ثم انتهى إلى إرباك حلفائه أنفسهم.

ما كشفته الواقعة لم يكن فقط فجاجة الرقم المطروح ولا انحدار اللغة المستخدمة ضد مصر والمصريين، بل كشف أيضا مأزق الراعي والمُرعى معا بعد سنوات من التمويل والتوظيف السياسي. فحين يخرج مسؤول إماراتي بهذا الثقل ليتحدث عن تريليون دولار، بينما تؤكد تقديرات منشورة أن الدعم الخليجي لمصر كان بعيدا جدا عن هذا الرقم، فإن الأزمة تتحول من سِباب إلكتروني إلى سؤال سياسي ومالي مباشر عن الأموال التي دُفعت، والجهة التي قبضتها، والأهداف التي صُرفت من أجلها، والنتائج التي انتهت إليها.

وبينما رد مصريون كثر بأن الشعب لم ير من هذه الأموال شيئا، جاءت ردود خليجية أخرى لتقر ضمنيا بأن الأموال لم تكن لمصر كدولة ولا لمواطنيها، بل كانت رهانا على نظام أريد له أن يسحق الثورة ويؤمن مصالح الممولين. عند هذه النقطة تحديدا لم تعد القضية تغريدة مستفزة، بل وثيقة إدانة متبادلة بين داعم يدّعي الخديعة ونظام جرى تسويقه طويلا باعتباره حليف الضرورة.

من تلميح السويدي إلى تسمية مصر ثم ارتباك الرقم الكبير

ثم بدأ السجال من تغريدة كتبها جمال سند السويدي بصيغة تلميح متعمد قال فيها إن دولة عربية واحدة أخذت خلال 15 عاما أكثر من تريليون دولار من الخليج ووقفت مع إيران، قبل أن تتولى حسابات إماراتية مقربة من الأجهزة تضييق دائرة المقصود بعبارات عن انقطاع الكهرباء بعد الساعة 9 مساء، وعن الشحاتة والتسول، وعن ضرورة وقف الدعم الاقتصادي والعمالة المصرية.

> دولة واحدة عربية اخذت من دول الخليج العربي في ١٥ عام أكثر من ترليون دولار ووقفت مع العدو الغاشم الإيراني. لماذا؟
>
> — Prof. Jamal Sanad Al-Suwaidi (@suwaidi_jamal) April 14, 2026

وبعد ذلك تمددت الحملة من الإيحاء إلى الاتهام المباشر عبر علي النعيمي وعلي الظاهري وخالد الحمادي ووليد وغيرهم، فصار الخطاب الإماراتي المتداول أقرب إلى تصفية حساب مع النظام المصري لكن على ظهر المصريين جميعا. هنا ظهرت المفارقة الأساسية، لأن من حرّضوا لسنوات على دعم انقلاب 2013 عادوا الآن يتحدثون بلسان الدائن الغاضب الذي يطلب استرداد الثمن السياسي بعد تعثر العائد.

وفي هـذا السـياق بـدت قيمة التريليون نفسـها أقرب إلى فقاعة سياسـية منها إلى رقم قابل للتصديق، لآن التقديرات المنشورة عن الدعم الخليجي لمصر منذ 2013 لا تسـند هذا الادعاء. فقد قدّر ديفيد باتر، الباحث في تشاتام هاوس، أن السعودية والإمارات والكويت قدمت نحو 30 مليار دولار بين يوليو 2013 وأغسطس 2016، كما تؤكد تقديرات أوروبية لاحقة أن مصر كانت أكبر متلقٍّ للدعم الخليجي لكن بأرقام أقل كثيرا من التريليون المزعوم.

وبناء على ذلك، جاء رد كثير من المصـريين حاسـما في الفصل بين مصـر والنظام، إذ قالوا إن الأموال التي دُفعت لم تذهب إلى الشعب بل ذهبت إلى تثبيت حكم عبد الفتاح السيسـي، وإن من يريد محاسبة من أخذ المال فعليه أن يطالب السلطة التي دعمها لا المجتمع الذي حُرم من ثماره. ولهذا انتشرت تعليقات من نوع خذوا السيسي والكباري واتركوا المصريين.

الرد المصري يكشف الفارق بين الدولة والنظام وبين الممول والمستفيد

وفي المقابل لم يسـر أغلب الرد المصـري في اتجاه الـدفاع عن السـلطة المصـرية، بل اتجه إلى تفكيك الروايـة الإماراتيـة من داخلها، لأن المعلقين المصريين كرروا أن الخليج لم يدعم مصر حبا في المصريين ولا إنقاذا لاقتصادهم، بل موّل انقلابا عسكريا أطاح بمسار ديمقراطي ثم موّل القمع والسجون والمجازر ورفع الجنرالات وترك المجتمع يغرق في الديون والفقر.

ومن هنـا جـاءت الردود التي طـالبت بكشف أين ذهبت تلك الأموال ومن قبضـها ومن راكم بها ثروته ومشـروعاته المغلقـة على المؤسسـة العسـكرية. وفي هـذا المسار يلتقي ما قاله تيموثي كالـداس من أن الدولـة المصـرية باعت أصولا عامة تحت ضـغط مالي شديد، مع صورة أوسع لنظام أنفق سياسيا باسم الاستقرار ثم عاد يطلب مزيدا من المال لتغطية أزماته المتفاقمة.

وعلى المسـتوى السياسـي، يفسر الباحث مَاجد مندور هذا النمط بوصفه جزءا من اقتصاد سياسي هش يعتمد على الدعم الخارجي وتأجيل الإصـلاح الحقيقي، بينما يظل هامش الخطأ ضـيقا للغاية بسـبب اعتماد القاهرة على المساندة الدولية والإقليمية. لذلك لم يكن مستغربا أن يرى كثير من المصريين أن الأزمة الحالية ليست خيانة من مصر للخليج، بل حصاد طبيعي لتحالف بُني منذ البداية ضد إرادة المصريين.

وبسبب ذلك، حملت التعليقات المصرية قدرا كبيرا من السخرية والغضب في آن واحد، إذ سأل كثيرون عن التريليون التي لم يرها الشعب، بينما صاغ آخرون المسألـة بوضوح أكثر حين قالوا إنكم دعمتم النظام المصـري لا مصـر. هـذا الفارق لم يعد ممكنا طمسه بعد 13 عاما من التدهور، لأن المصري الذي يواجه الغلاء وانقطاع الخدمات والديون لا يمكن إقناعه بأنه كان شريكا في صفقة لم يستفد منها أصلا.

بين إيران والخليج لماذا انفجرت الفاتورة الآن

وفي الشق المتعلق بإيران، حاولت الحملـة الإماراتيـة أن تربط بين الدعم المالي القديم وبين ما اعتبرته اصـطفافا مصـريا مع طهران خلال التوترات العسـكرية الأخيرة. غير أن الوقـائع المعلنـة تشـير إلى أن القاهرة لم تتبن موقفا مؤيـدا لإيران، بل أدانت اسـتهداف دول عربيـة، وتحركت دبلوماسيا لاحتواء التصعيد، كما أعلنت العمل مع أطراف إقليمية لصوغ إطار يمنع انفجارا أوسع في المنطقة.

وفي هذا الإطار، يرى الباحث ه. أ. هيلبير أن الدور المصري في أزمة إيران كان أقرب إلى التنسيق ونقل الرسائل منه إلى وساطة حاسمة، وأن القاهرة سـعت إلى البقاء داخل مساحـة عربية حذرة تتجنب الانخراط العسـكري المباشـر. هذا التوصـيف ينسف رواية الاصـطفاف مع إيران، ويضع الغضب الخليجي المتداول في خانة توقعات سياسية مبالغ فيها من نظام لم يعد قادرا حتى على تلبية احتياجاته الداخلية.

ثم زادت الحرب نفسـها من حساسـية الموقف الاقتصـادي، لأـن صـندوق النقـد الـدولي حـذر هـذا الشـهر من أن مصـر وغيرهـا من الـدول المستوردة للطاقة في المنطقة تواجه ضغوطا من ارتفاع تكاليف الوقود وتراجع بعض التدفقات. كما أشار جهاد أزعور إلى أن أثر الحرب لا يقتصـر على النفط والغاز بل يطال سـلاسل الإمـداد والمنتجات الاستراتيجية، ما يعني أن أي توتر بين القاهرة والخليج يتجاوز السـياسة إلى معيشة المصريين اليومية مباشرة.

ولهـذا بـدا انفجار السـجال الآن مفهوما زمنيا وسياسـيا، لأن من موّلوا النظام باسم الاسـتقرار اكتشـفوا أن فاتورة التحالف لم تنتـج التبعية الكاملـة التي أرادوها، وأن النظام الـذي أغـدقت عليه المليارات لم يتحول إلى ذراع مطيعـة في كل ملف إقليمي. أما المصـريون، فقد ردوا بالطريقـة الوحيـدة الممكنـة بعد هذه السـنوات، إذ قالوا بوضوح إن من أخذ الأموال هو السيسـي ونظامه، وإن من دفع الثمن كان الشـعب وحده، دما وحريات وأرزاقا ومستقبلا.

انتم اعطيتوه اموال علشان يقتل الاخوان ويغتال التجربة الديمقراطية الوليدة في مصر يا انجاس ولم تعطوه الاموال علشان

الشعب المصري او مصالح المصريين الاقتصادية .
والدليل على ذلك ان مصر مرت بازمات في عهد السيسي واصبحت على وشك الافلاس ولم تعطوه دولار واحد بعد ان ضمنتوا انه قد تمكن . pic.twitter.com/IYU3AX5mVr

— abo aymen (@aboaymenA12) April 14, 2026

وفي الخاتمة، لم تعد القضية مجرد مشادة على منصة إكس بين حسابات متحفزة، بل تحولت إلى اعتراف سياسي فاضح بأن الدعم الخليجي لمصر لم يكن دعما لمصر، وأن ما سمي بالمساندة كان استثمارا في انقلاب ثم مطالبة لاحقة بعائد النفوذ. وعندما تعثر العائد، خرجت لغة الإهانة إلى العلن. هنا تحديدا سقط القناع عن الجميع، وبقي الشعب المصري وحده خارج الصفقة وداخل الخراب.

اخبار المحافظات

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

اخبار المحافظات

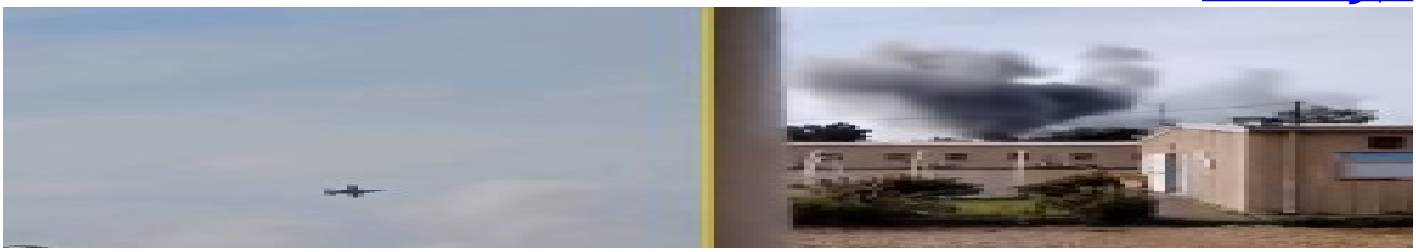

الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنار بغارات أمريكية
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

مقالات متعلقة

ريجهتلا طخطخو قاروا ةريزج راصحىلع عسوأ لبقتسغ لعشأ لبي للاهلأا أدهي م ل ج ارفلإا ..”تحلفسلأا“ ىلإ دوعي يطومرقلا ديس

سيد القرموطي يعود إلى “الأسفلت”.. الإفراج لم يهدأ الأهالي بل أشعل غضبًا أوسع على حصار حزيرة الوراق وخطط التهجير

؟ةدحاولا ةملأا نيأ لاؤس ديعي يرتكلإ لدج ..ةساسيلا دودحو للاهلا ةدحو نيب نامضر

رمضان بين وحدة الهلال وحدود السياسة.. جدل إلكتروني يعيد سؤال أين الأمة الواحدة؟

يعمتجملا نامألأا دودح قوفي رقفلاو علاغلا نم ي يبعشلا بضغلاو ..ةيعامتجلا ي يسيسلا ةمزح نيبرصملا ىلع نّمي ىسوم دمحأ || دهاش

شاهد || أحمد موسى يمنّ على المصريين حزمة السيسي الاجتماعية.. والغضب الشعبي من الغلاء والفقر يفوق حدود الأمان المجتمعي

يسيسلا لزعب ةبلاطم ةرهاقلا عراوش معت دز لجيج بابش ةلمح ..رادج لكى لع "لحرا" || دهاش

شاهد || "ارحل" على كل جدار.. حملة شباب جيل زد تعم شوارع القاهرة مطالبة بعزل السيسي

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026